

بحار الأنوار

[117] عليه ، فأقبل ومعه خويلد بن الحارث الكلبي حتى إذا دنا من المدينة هاب الرجل أن يدخل، فقال له قيس: أما إذا أبيت أن تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتية، فإن رأيت الذي تحب (1) أدعوك فاتبعني، فأقام ومضى قيس حتى إذا دخل على النبي (صلى الله عليه وآله) المسجد فقال: يا محمد أنا آمن ؟ قال: نعم وصاحبك الذي تخلف في الجبل، قال: فإنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، فبايعه، وأرسل إلى صاحبه فأتاه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): يا قيس إن قومك قومي، وإن لهم في الله وفي رسوله خلفاء. 27 - قب، يج: روي أن أبا ذر قال: يا رسول الله إني قد اجتويت المدينة أفتأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى الغابة فتكون بها ؟ فقال: إني أخشى أن تغير حي من العرب فيقتل ابن أخيك فتأتي فتسعى فتقوم بين يدي متكئاً على عصاك فتقول: قتل ابن أخي، واخذ السرح (2)، فقال: يا رسول الله لا يكون إلا (3) خير، فأذن له فأغارت خيل بني فزارة، فأخذوا السرح وقتلوا ابن أخيه، فجاء أبو ذر معتمداً على عصاه ووقف عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبه طعنة قد جافته (4) فقال: صدق الله رسوله (5). بيان: قال الجزري: في الحديث العرنيين: فاجتووا المدينة، أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تناول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها، يقال: اجتويت البلد: إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة انتهى. والغابة: موضع بالحجاز، _____ (1) نحب خ ل. (2) السرح: الماشية. (3) على خير خ ل. (4) أجافته خ ل. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 100 ط النجف، ألفاظ الحديث فيه هكذا: واستأذن أبو ذر رسول الله أن يكون في مزرعة مع ابن أخيه، فقال: إني أخشى أن تغير عليك خيل من العرب فتقتل ابن أخيك فتأتينني شعناً فتقوم بين يدي متكئاً على عصي فتقول: قتل ابن أخي واخذ السرح، ثم أذن له فخرج ولم يلبث إلا قليلاً حتى أغار عليه عيينة بن حصن وأخذ السرح وقتل ابن أخيه وأخذت امرأته، فأقبل أبو ذر يستند حتى وقف بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبه طعنة جائفة، فاعتمد على عصاه وقال: صدق الله ورسوله، اخذ السرح، وقتل ابن أخي، وقمت بين يديك على عصاي، فصاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) في المسلمين فخرجوا بالطلب فردوا السرح.